

الصناعة

الاصباغ الصناعية

يُعلم قراءه المتتطف ان الاصباغ الصناعية على الوانها الكثيرة البديعة تخرج كلها الآن من قطران الفحم الحجري الاسود وذلك من عجائب الصناعة . واسهر الناس في استخراج هذه الاصباغ هم الالمان لانهم بنوا العمل على العلم فالتقوا فن الكيمياء واستخدموه في الصناعات كلها . وقد استخرجوا من قطران الفحم الحجري تسعة صمغ مختلف وبلغ ثمن ما اصدروه من هذه الاصباغ سنة ١٩١٣ أكثر من ١١ مليوناً من الجنيهات المصرية ورأس مال المعامل التي تصنع هذه الاصباغ اقل من اثني عشر مليوناً من الجنيهات ووزعت ربحاً تلك السنة بمعدل ٢٢ في المئة

وقد حسب الدكتور هس الاميركي في خطبة القاها باميركا في شهر أكتوبر الماضي ان قيمة الاصباغ الصناعية التي تستخرج في البلدان كلها بلغت منذ عامين ١٧٢ ٠٨ ٨٩٤ ريبالاً اميركياً وأكثرها يصنع في المانيا كما ترى في هذا الجدول

قيمة ما يصنع في المانيا من الاصباغ الصناعية	٨٤٦ ٢٢٢ ٦٨ ريبالاً
• • • • • بريطانيا	• • • • • ٥٩٨٢ ٦٧٥
• • • • • سويسرا	• • • • • ٦٤٥٢ ٦٥١
• • • • • فرنسا	• • • • • ٥٥ ٠٠٠ ٠٠٠
• • • • • الولايات المتحدة	• • • • • ٣٧٥ ٠٠٠ ٠٠٠
والجملة	• ٨٩٤ ٠٨ ١٧٢

وقد ارتأى الانكليز الآن ان يؤلفوا شركة انكليزية لاستخراج هذه الاصباغ رأس مالها ثلاثة ملايين من الجنيهات وتقرضها الحكومة الانكليزية مليوناً ونصفاً من الجنيهات بفائدة ٤ في المئة توفى في مدة ٢٥ سنة ومرادهم ان يناظروا المعامل الالمانية من الآن وبعد انتهاء الحرب في اسواق المسكونة

الحرب الصناعية على ألمانيا

محاورة في اسبانيا

نشرت مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية محاورة بين جماعة من الاسبانيين وقعت في مرفأ من ام مرفأ اسبانيا وهي تدل على حقيقة البضائع الالمانية وسبب رواجها وكيف ينظر الناس اليها فانتفضنا منها ما يلي

قال احد اصحاب هذه المحاورة وهو نجار كبير من الحزب المحافظ المحب لالمانيا يظهر لي اننا لا نستطيع ان نصدق كلمة مما تقرأ ونسمع عن الحرب فان كل فريق من الفريقين يدعي النصر ويستحيل ان يكونا كلامهما متصيرين معاً. وعندى انه اذا كان الالمان من القوة بحيث يستطيعون ان يحاربوا الممالك كلها ويظفروا فتاواجب ان يتركوا ليأخذوا ما يشاؤون من غير هذه الجور

فقال مقاول وهو من الحزب الحر المحب لانكلترا - سترى يوماً ما ان بعض ما يقال عن الحرب صدق وان بعض المخارين لا يكذبون وان الالمان ليسوا في القوة التي تظنها حتى يتعذر التغلب عليهم. ولكن لفرض ان جندياً من جنود الالمان اراد ان يأخذ يترك منك اتدعه يأخذه لانه اقوى منك

فقال النجار وهو من الجباة في جسمه - لا اظن انه اقوى مني ومع ذلك فاسبانيا على الحياد ولا خوف من محبي الالمان الى هنا

المقاول - لا بأنون الآن لان الحلفاء صدمهم وكادوا يعيدونهم الى بلادهم ولكن لو كانوا تمكنوا من الاستيلاء على فرنسا قبل تظن انهم كانوا يقفون هناك. ولا يظن احد من الاسبانيين ان الالمان يحترمون حياد اسبانيا اكثر مما يحترموا حياد بلجيكا اذا دواخوا فرنسا وخطر لم ان يدواخوا بلادنا

فقال رجل انكليزي كان حاضراً - ارى الناس يهتمون بالحرب هنا اكثر مما يهتم بها نحن في انكلترا

وقال شاب جاء جديداً من جامعة انكليزية ان الناس هنا لا يتجادلون ويتقاضون لانه نالم تقع او ضرر من الحرب بل لان كل واحد يميل الى جهة ويخاصم غيره لانه لا يميل سيلة

وقال جوهرى من محبي الالمان اننا نحن الاسبانيين نخذ بسرعة وكثافة بقتنا ان

انكلترا شهرت هذه الحرب كحرب تجارة المانيا . ومما لا نستطيع ان ننقض الطرف عنه ان تجارة المانيا سبوا لها الاضطراب ويحل بنا الفقر بسبب هذه الحرب التجارية التي اثارها انكلترا النجار - اصبحت وصاحبنا المقاتل لا يستطيع ان ينكر ان انكلترا شهرت هذه الحرب لاغراض تجارية فانها صرحت في فاتحة الحرب ان تجارتها تبقى جارية مجراها كما انها لا تنهم مقدار ذرة بما يحل بتجارة الامم الاخرى التي يارت بسبب الحرب

المقاتل - هذا ما نقوله الجرائد التحزبة لالمانيا ولكن انت اعتل من ان تصدق ذلك الانكليزي - انا لست تاجراً كما تعلمون ولكنني لا اعلم اننا شهرنا حرباً تجارية انما اعلم ان المانيا هي التي اضرت بتجارة اسبانيا وصناعتها لا انكلترا فان صانعي الفلين خربت بيوتهم بسبب المانيا لان الالمان صاروا يشترون قشر الفلين الخام ويقطعونوه وبيعونه بارخص مما يبيعه الاسبانيون . ونحن الانكليز كنا نشترى مقداراً كبيراً جداً من الفلين الاسباني قبلما صارت المانيا تصنعه . وحيداً لو ابرتم لي ما هي الادلة على ان انكلترا تقصد ان تعطل تجارة المانيا في اسبانيا

المقاتل - لا ادلة الا في ادمغة انصار المانيا اما انا فارى الامر على ضد ذلك لاني اريد ان اشترى بضائع انكليزية فارى الالمان حولي دائماً يضطرونني الى ان اشترى بضائع المانية وقال استاذ في إحدى الجامعات ان الالمان قافوا الانكليز بواسطة اللغة فانه ما من بيت تجاري الماني يرسل احداً من قبله الى هنا ما لم يكن عارفاً باللسان الاسباني . اما وكيل التجار الانكليز فقلما يعرف لساننا ويضطر ان يستعين بترجم . واكثر التجار يكرهون ان يتعاملوا بواسطة الترجمان لانه قد يخدع الفريقين . اخي تاجر ويتعامل مع انكلترا وقد بلغه في بداعة الحرب ان رسوم السوكرتاه على البضائع الواردة من انكلترا زادت زيادة فاحشة فاضطر ان يوقف عن طلب البضائع مع انه كان في اشد الحاجة اليها . وهو لسوء الحظ يجهل اللغة الانكليزية ويعتمد في كتابة مكاتيبه الانكليزية على كاتب الماني غدعه بما قاله له عن السوكرتاه لكي لا يحلب بضائع انكليزية

دهان وتقاش - لقد خدعنا الالمان من وجوه كثيرة اني استعمل مقداراً كبيراً من الادهان والوريش مما لا اجد في اسبانيا وكنت اجلب ما احتاج اليه من انكلترا ولكني رأيت الاصعار غالية نوعاً والشروط صعبة ولم اكن استطيع ان اكتب اصحاب البيوت الانكليزية واسأولهم لاني اجهل لغتهم . ثم جاءني منذ ست سنوات اوسع رجل يحكم الاسبانية جيداً وقال انه أت من قبل بيت انكليزي وعرض علي شروطاً سهلة جداً فجمعت اطلب ما

احتاج اليو من اوريش والادهان عن يدو وبالاس طلب مني واحد من الذين دعت
 بيوتهم وهو انكليزي ان اعدل عن استعمال اوريش الالماني الذي لا يحف مطلقاً وكان
 كثيرون من زبائني قد اشتكوا هذه الشكوى . فقلت لهذا الرجل ان الوريش انكليزي لا
 الماني ولما قلت له ذلك اراني غطاء اناذ الوريش الذي كان صنّعي يستعملونه في بيتي واذا عليه
 اسم عامله شميت Schmidt وقال ان هذا الاسم الماني لا انكليزي وكذلك عنوان المعمل
 يدل حتماً على انه الماني وليس في ذلك كذب شيء انكليزي ولكن المعمل الذي كان يرسله الي
 كان في انكلترا . والآن ما عاد معمل شميت يستطيع ان يرسل وريشه الى اسبانيا ولا ادري
 ماذا افعل . وقد كتبت الى التجار الانكليز الذين كنت اجلب منهم الادهان اولاً وحتى الآن
 لم يرد اليّ جواب منهم . وفي ما تقدم دليل كاف على ان المانيا هي التي كانت تعتمد على
 انكلترا في تجارتها

تاجر في المانيا — قد عطل الالمان شغل كل فنانا فنانك اكبر معدن للزئبق في الدنيا
 وكنا نصنع كل المانيا التي تباع في اسبانيا ولكن تعطلت صناعتنا الآن بسبب هذه
 البضاعة المكونة porquerie المصنوعة في المانيا وقد ارتفع ثمنها الآن ٨٥ في المئة اذ قد فقد
 الموجود منها عندنا ولا سبيل لجلب غيره . وقد تناظرت البلجيكي والماني في تعطيل صناعتنا
 ولكن المانيا البلجيكية مقبولة لا كالمانيا الالمانية . والالماني يتحملون ان يعملوا كل شيء ولو
 عطل صناعتنا وتجارتنا . يقولون ان انكلترا شهرت حراً بتجارة على المانيا . اقول لكم الحق
 اني لا اشترى مرة واحدة من عمل المانيا اذا امكنتي جلبها من انكلترا ولكنني لا اعرف
 من كاتب ولا افهم اسعار الانكليز ولا سبب اذ كانت بالجنينة والثلث والبنس . ولا بد من
 ان تبقى الامور على حالها الى ان تنتهي الحرب فنرجع نطلب بضائنا من المانيا لان الانكليز
 لا يتنازلون الى مخاطبتنا بلقتنا والقيام بالتسهيلات اللازمة

الانكليزي — اذا كان الامر كذلك فانكلترا لا تقصد ان تعطل تجارتكم او تناخركم فيها
 لانها لا تصاهر معكم ولو اردتم انتم ان تشتروا معنوعاتها

مصور شميس — يظن من يقول ان البضائع الانكليزية غالية وانا نقفل عليها البضائع
 الالمانية لانها ارخص منها . والحقيقة اننا نشترى البضائع الالمانية لان ليس لنا وصول الى
 البضائع الانكليزية واذا كانت البضائع الانكليزية غالية فجودتها تشفع بفلا ثمنها . اما
 الآن فقد اعتدت اى بيت انكليزي اقترا ان اكتب بالانكليزية وصرت اجلب كل ما
 احتاج اليو منه

الانكليزي - اظنه اليث الفلاني -

المصر - كلا فان اصحابك اناس اكابر كاتبهم مرة فجاء في منهم كتالوج بديع الصور ولكن الاسعار كلها بالجنيه والثلث والبنس فصعب علي تحويلها الي اسعارنا ثم اعتدبت الي بيت آخر صغير ارسل الي اسعاره بمعاملتنا ومن ثم صرت اجاب كل ما يلزم لي منه واني شاكر له جداً

تاجر صوف - قرأت ان الحكومة الانكليزية بحاجة الآن الي الصوف وعندني صوف كثير خام ومنسوج وانا مستعد ان اقدم منه مقداراً كبيراً باسعار رخيصة ولكنتي لا اعلم من احاطب في ذلك . وقد ذهبت الي قنصل انكلترا فلم يستطع ان يذكر لي اسم تاجر واحد في انكلترا يشتري الاصواف . ويظهر لي ان الانكليز اتل اهتماماً بالتجارة من غيرهم

التجار - ويقال انهم محتاجون الي السكر ونحن عندنا سكر كثير ومعاملنا والفة عن العمل والظاهر ان لانكليز لا يمكنهم ان يكتشفوا ان عندنا سكرأ للبيع الا اذا تطوا اللبان الاسباني . والحقيقة انهم صاروا في درجة من النقي ننسبهم عن الاهتمام بزيادة الكسب فقد كتبت قبل الحرب باشهر اطلب اسعار آلات التجارة من محل انكليزي فلم يرسل الي شيئاً

المقاول - لذلك كتبت بالاسبانية

التجار - بالطبع لاني لا اعرف غيرها

الانكليزي - وكيف انت عامل الآن

التجار - باقي على آلائي القديمة ولكن بعد الحرب ستأتي آلات جديدة اذ قد جاهدني بالامس قائمة اسعار من محل الماني في برلين وهي رخيصة جداً

المقاول - رخيصة ودون ولكن كيف عرف هذا المحل عنوانك

التجار - جاءتني القائمة ضمن جريدة أرسلت الي من برشلونة وجاءت قوائم مثلها الي غيري من التجارين على هذه الصورة . وقد قرأت الجريدة وحفظت القائمة

الانكليزي - اظن ان آراءك عن الحرب مستمدة من هذه الجريدة

التجار - كلاً ولكننا من جريدة أخرى اجد نسخة منها عند باب بيتي كل صباح

الاستاذ - ونحن كلنا نصلنا نسخ من هذه الجريدة كل يوم وفيها مقالات ونوحيات من مقالات المانية عن الحضارة الالمانية والنور الالمانى